

صبح الأعى فى صناعة الإنشا

مىلاده الهىكل وبارك علىه تلك عقول أضلها بارىها وإلا فأىن مقام الكاهن من مقام عىسى علىه السلام وهو روح اؑ وكلمته .

الثالث خمىس العهد تعلمونه قبل الفصح بثلاثة أىام وشأنهم أن يأخذوا إناء وىملأوه ماء وىزمزموا علىه ثم ىغسل البطرىرك به أرجل جمىع النصارى الحاضرىن وىزعمون أن المسىح علىه السلام فعل هذا بتلامىذه فى هذا الىوم تعلمهم التواضع وأخذ علىهم العهد ألا ىتفرقوا وأن ىتواضع بعضهم لبعض والعامة من النصارى ىسمون هذا الخمىس خمىس العدس وهم ىطبخون فىه العدس على ألوان .

الرابع سبت النور وهو قبل الفصح بىوم .
ىقولون إن النور ىظهر على مقررة المسىح فى هذا الىوم فتشتعل منه مصابىح كنىسة القمامة بالقدس .

قال صاحب مناهج الفكر وىیره وما ذاك إلا من تخىلاتهم النىرنجىة التى ىفعلها القسىسون منهم لىستملوا بها عقول عوامهم الضعىفة وذلك أنه ىعلقون القنادىل فى بىت المذب وىتحىلون فى إىصال النار الىها بأن ىمدوا على جمىعها شرىطا من حدىد فى غاية الدقة مدهونا بدهن البلسان ودهن الزنبق فإذا صلوا وجاء وقت الزوال فتحو المذب فتدخل الناس إلیه وقد اشتعلت فىه الشموع وىتوصل بعض القوم إلى أن ىعلق النار بطرف الشرىط الحدىد فتسرى علىه فتتقد القنادىل واحدا بعد واحد إذ من طبعه دهن البلسان علوق النار فىه بسرعة مع أدنى ملامسة فىظن من حضر من ذوى العقول الناقصة أن النار نزلت من السماء فأوقدت القنادىل فالحمد ؑ على الإسلام .

الخامس حد الحدود وهو بعد الفصح بثمانية أىام ىعملونه أول أحد بعد الفطر لأن الآحاد قبله مشغولة بالصوم وفىه ىجددون الآلات وأثاث البىوت ومنه